

## أثر التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة في سورية

د. مطيع الشلبي\* ، حسين السمير\*\*

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في تقدير النموذج، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار الذاتي، إذ يتكون مجتمع الدراسة من بيانات مصارف وشركات ومكاتب الصرافة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي واستلام وتسليم الحوالات، وذلك من خلال سلسلة شهرية ممتدة من (-2016) (2012)، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أظهر اختبار انجل-جرانجر (Engle-Granger) بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، كما أظهر اختبار جرانجر للسببية (Granger Causality Test) أنه توجد علاقة سببية للتحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية.
- 2- عدم وجود ارتباط ذاتي للبقايا، وتخضع سلسلة البقايا للتوزيع الطبيعي.
- 3- بينت نتائج تحليل الانحدار الذاتي إن زيادة التحويلات الخارجية يُحسن من سعر صرف الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وإن استخدام حصيلة هذه الحوالات يؤدي إلى انخفاض في سعر صرف الليرة السورية، لأن حصيلة هذه الحوالات التي تُسلم للمستفيد بالليرة السورية تخصص في الانفاق الجاري مما يؤدي إلى رفع معدل التضخم، ومن ثمَّ انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية، بالتالي انخفاض في سعر صرف الليرة في سوق الصرف الأجنبي.
- 4- اسهمت الإجراءات الأخيرة التي قام بها المصرف المركزي السوري في إعادة جزء كبير من التحويلات التي كانت تتم بالطرق غير الرسمية إلى القنوات الرسمية، كما اسهمت هذه الإجراءات باستقرار نسبي في سعر صرف الليرة، ومن هذه الإجراءات، السماح للمصارف التجارية بتمويل المستوردات بدلاً من شركات الصرافة، رفع القيود عن استلام وتسليم الحوالات الواردة من الخارج، بالعملة التي يريدها المستفيد للمبالغ التي تتجاوز \$5000.

الكلمات المفتاحية: الليرة السورية، سعر الصرف، التحويلات الخارجية.

\*دكتور مطيع الشلبي في قسم المصارف والتأمين- كلية الاقتصاد - جامعة دمشق.  
\*\*طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم المصارف والتأمين- كلية الاقتصاد- جامعة دمشق.

## The impact of foreign transfers in the exchange rate in Syria

### Abstract:

The aim of this study is to show the impact of foreign remittances in the exchange price of the Syrian Pound. The researcher used the descriptive analytical method in estimating the model using the methodology of self-regression. The study society consists of the data of banks, companies and exchange offices allowed to deal with foreign exchange and the receipt and delivery of remittances through a monthly series extending from 2016-2012. To the following results:

- 1- The Engle-Granger test showed no common integration between the study variables, and the Granger Causality Test showed that there is a causal relationship to external transfers in the Syrian pound exchange rate.
- 2- Lack of self-association of condoms, and the series of gates to the normal distribution
- 3- The results of the self-regression analysis showed the existence of positive effects and negative effects of the increase of foreign remittances over the current period of the Syrian pound exchange rate in the long term. This explains that the demand for the Syrian Pound in the foreign exchange market improves its exchange rate against other Current spending leads to an increase in the rate of inflation, and .foreign currencies hence a decrease in the purchasing power of the Syrian pound, thus a decrease in the exchange price of the lira in the foreign exchange market.
- 4- The recent measures taken by the Central Bank of Syria contributed to the return of a large part of the remittances which were carried out informally to the official channels, and contributed to the relative stability of the exchange price of the pound. These On .measures allow commercial banks to finance imports instead of exchange companies the receipt and delivery of remittances received from abroad, in the currency that the beneficiary wants for amounts exceeding \$ 5,000.

**Keywords:** Exchange price, Syrian pound , Foreign transfers.

## المقدمة:

تستمد الرؤية الاستراتيجية لمصرف سورية المركزي في الحفاظ على الاستقرار النقدي، والمالي على مستوى الاقتصاد الداخلي، بما يسهم في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية الكلية، ويرتكز تحقيق الاستقرار النقدي على بناء سياسة نقدية فاعلة، ومؤثرة تستهدف الحفاظ على معدل تضخم منخفض، ومستقر كهدف نهائي معلن للسياسة النقدية، وبما يضمن تحقيق استقرار قيمة العملة المحلية، ويساهم في توفير بيئة ملائمة للاستثمار، ودعم النمو الاقتصادي، إذ يلعب استقرار سعر الصرف في وضوح الرؤية المستقبلية للمصدرين، والمستوردين، وكذلك المستثمرين المحليين والأجانب، مما يشجعهم على التبادل التجاري، والقيام بعمليات الاستثمار، كما أن تقلب سعر الصرف للعملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي يدفع المستثمرين المحليين، والأجانب الإحجام عن الاستثمار، ويسهم في هروب رأس المال خارج الجهاز المصرفي المحلي نحو البلدان التي تشهد استقرار سياسي، واقتصادي.

شهد سعر صرف الليرة السورية نوع من الاستقرار في الفترات التي سبقت الأزمة الراهنة، وذلك نتيجة لاستقرار السياسي، والاقتصادي، وتحسن بيئة الاستثمار، وتسهيل شروطه، وما أن بدأت الأزمة السياسية تلوح في الأفق حتى أصبح سعر صرف الليرة السورية يشهد تقلبات حادة نتيجة الأزمة، التي تبعتها أزمة اقتصادية متمثلة في تعطل آلة الإنتاج في جزء كبير منها، وانخفاض التبادل التجاري مع العالم الخارجي، وتضرر القطاع الزراعي، وخروج قطاع النفط عن الإنتاج، وتوقف قطاع السياحة، إضافة الى العقوبات التي فرضتها البلدان الغربية والعربية، كل هذه العوامل مجتمعة جعلت الليرة السورية تفتقد الى مقومات الصمود والاستقرار، ونتيجة الأزمة هاجر عدد كبير من السوريين خارج البلاد، وذلك لانعدام الأمن، وتعمق الصراع الدائر، وانعدام الأفق في الحل على المدى المنظور، واستقرار المهاجرين، والمهجرين في البلدان التي وصلوا إليها، وحصولهم على إعانات من تلك البلدان، كما حصل الكثير منهم على فرص عمل، الأمر الذي ساعدهم القيام بعمليات تحويل إلى داخل سورية من أجل إعانة من بقي من ذويهم، وأقربائهم في الداخل نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة، إذ تعد هذه التحويلات التي يدفع بها المقيمون في الخارج نحو الداخل السوري كأحد محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، مما يحسن من سعر صرفها ولو بشكل نسبي مقابل العملات

الأجنبية الأخرى، كما يمكن لهذه التحويلات أن يكون لها أثر سلبي على سعر صرف الليرة السورية من خلال إسهامها في رفع معدلات التضخم، نتيجة لتوجه جزء كبير من هذه الحوالات نحو الانفاق الاستهلاكي، وهذا يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية لوحدته النقد، بالتالي انخفاض في سعر صرف الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي.

**\* - مشكلة الدراسة:**

على الرغم من الانخفاض الكبير في سعر صرف الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي نتيجة للأحداث الراهنة، إلا إن هذا الانخفاض لا يمكن عدّه انهيار كلي في سعر صرف الليرة السورية، إذ إن مجموعة عوامل ساعدت في تحقيق استقرار نسبي في سعر صرف الليرة السورية من الانهيار التام، ونظراً للدور الذي تلعبه التحويلات الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي فقد ساهم هذا العامل في تحسن نسبي في سعر صرف الليرة السورية، نتيجة تدفق هذه التحويلات الخارجية التي يدفعها السوريين في بلدان الاغتراب لذويهم وأقاربهم نحو الداخل، لذا سوف نقوم بدراسة أثر هذه التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة في سورية، وعليه تحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

- ما دور التحويلات الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي في سعر صرف الليرة السورية خلال فترة الأزمة؟

**\* - فرضية الدراسة:**

- يقوم البحث على الفرضية الرئيسة الآتية:
- ليس ثمة علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات المالية الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وسعر صرف الليرة السورية خلال فترة الدراسة.

يتفرع عن الفرضية الرئيسية فرضيتان فرعيتان:

- الفرضية الفرعية الأولى:

- ليس ثمة علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التحويلات المالية الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وسعر صرف الليرة السورية خلال فترة الأزمة.

- الفرضية الفرعية الثانية:

- ليس ثمة علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التحويلات المالية الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وسعر صرف الليرة السورية خلال فترة الأزمة.

\* - أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أنها توضح أثر التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية، إذ تعاني الليرة السورية من انخفاضات متتالية في سعر الصرف منذ بداية الأزمة في سورية في العام 2011، حتى لحظة إعداد الدراسة، كما أن الدراسة تسلط الضوء على أهمية التحويلات الخارجية كعامل مهم يمكن أن يسهم في تحسين استقرار نسبي في سعر صرف الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي من جهة، كما يمكن ان يكون لهذا العامل أثر سلبي في حال كانت حصيلة هذه الحوالات مخصصة للإنفاق الاستهلاكي، مما يؤدي الى رفع معدلات التضخم دون أن يترافق زيادة في عملية الإنتاج، وهذا يعني ان لهذه الحوالات أثر سلبي في سعر صرف الليرة السورية.

\* - أهداف الدراسة:

نظراً للدور الذي تلعبه التحويلات المالية الخارجية في التأثير في سعر صرف الليرة السورية، فقد كان من الأهمية بمكان دراسة هذا العامل وأثره في سعر صرف الليرة

السورية في فترة تشهد فيها الليرة تقلبات حادة في سوق الصرف الأجنبي، لذلك سعت الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- معرفة سعر الصرف وأنواعه، والعوامل المؤثرة فيه.
- 2- معرفة التحويلات الخارجية، وأهميتها للفرد، والاقتصاد، وكذلك معرفة دور السياسة الاقتصادية في

استقطاب هذه الحوالات من خلال إزالة الصعوبات التي تحول دون ذلك.

- 3- معرفة طبيعة العلاقة بين التحويلات الخارجية كإحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق

الصرف الأجنبي، وأثرها في سعر صرف الليرة السورية.

- 4- المساهمة في إيجاد حلول وتقديم مقترحات لأصحاب القرار، من أفراد وجهات عامة في كيفية تسهيل

إجراءات التحويل وعدم وضع قيود تحول دون انسياب هذه الحوالات من الخارج نحو

الداخل باعتبار

هذه التحويلات إحدى محددات الطلب على الليرة السورية، وبالتالي تحسن من سعر

صرفها في سوق

الصرف الأجنبي .

**\* - محددات الدراسة:**

تقتصر الدراسة في التحقق من أثر التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية في فترة يشهد فيها سعر الصرف تقلبات حادة في سوق الصرف الأجنبي.

**\* - مجتمع الدراسة:**

تم اتخاذ كافة نشرات أسعار الصرف الرسمية الشهرية الصادرة عن مصرف سورية المركزي خلال فترة الدراسة، وكذلك البيانات التي تخص التحويلات الخارجية التي تتلقها

المصارف وشركات، ومكاتب الصرافة المسموح لها بتلقي التحويلات الخارجية الموجهة للأفراد، والشركات.

#### \* - منهجية الدراسة:

انسجاماً مع أهداف، وفرضية البحث سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي القياسي كونه المنهج الأكثر ملائمة للظاهرة محل الدراسة، وذلك باتباع اسلوبين: يتمثل الأسلوب الأول بالاعتماد على الابحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر وكذلك الكتب والنشرات لتغطية الجانب النظري، بالإضافة الى الاعتماد على التقارير والنشرات الصادرة عن مصرف سورية المركزي لتغطية الجانب التطبيقي من الدراسة .

أما الأسلوب الثاني فهو التحليل القياسي، إذ سيتم تجميع البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة خلال فترة الدراسة، ولغايات التحليل سيتم التركيز على معالجة البيانات والمعلومات: إذ سيتم الاعتماد على البرنامج القياسي (E views10) في معالجة البيانات المنشورة من أجل تحديد مدى أثر التحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية، وكذلك معرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغير التابع، والمستقل، إذ استخدم الباحث نموذج الانحدار لتقدير مدى أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

#### \* - متغيرات الدراسة:

أولاً- المتغير المستقل: يتمثل بمتغير وحيد، التحويلات الخارجية كإحدى محددات الطلب على الليرة السورية.

ثانياً- المتغير التابع: يتمثل بمتغير وحيد، سعر صرف الليرة السورية.

\* - الحدود الزمنية للدراسة: تتضمن الفترة ما بين ( 2012 -2016)، وهي الفترة التي شهد فيها سعر صرف الليرة السورية تقلبات حادة نتيجة للأزمة الراهنة.

**\*- صعوبات الدراسة:**

- اعترضت الباحث جملة من الصعوبات:
- عدم كفاية البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء مثل هذه الدراسات.
- صعوبة الحصول على تفاصيل البيانات الخاصة بحجم الحوالات المالية، باعتبارها بيانات خاصة، لا يمكن الاطلاع عليها إلا بموافقة المصرف المركزي.
- عدم توفر المراجع التي تناولت العلاقة بين التحويلات الخارجية كأحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وسعر صرف الليرة في سورية خلال فترة الدراسة.

**\*- الدراسات السابقة:**

- دراسة (خضر، عبدالرحيم زاهر، 2012) [1] بعنوان: تأثير سعر الصرف على المؤشرات الكلية للاقتصاد الفلسطيني:

هدفت الدراسة إلى إيضاح الآثار الاقتصادية لتغيرات أسعار صرف العملات المتداولة في مناطق السلطة الفلسطينية على المؤشرات لكلية للاقتصاد الفلسطيني خلال الفترة (2010-1999)، وتحديد اتجاه تلك الآثار، وطبيعة تأثيرها في الاقتصاد الفلسطيني، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين سعر الصرف، وكلا من الناتج المحلي الإجمالي، والايادات، والنفقات العامة، والتضخم، ووجود علاقة طردية بين سعر الصرف، وإجمالي الصادرات، والواردات.

- دراسة (سلمى، دوحة، 2015) [2] بعنوان: أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها " دراسة حالة الجزائر":

هدفت الدراسة إلى بيان أثر سلوك سعر الصرف على توازن الميزان التجاري، وتحديد مدى فعالية نظام أسعار الصرف المعتمدة في التخفيض من العجز في الميزان التجاري، وقد خلصت الدراسة إلى أن تقلبات سعر صرف الدينار الجزائري تأثير واضح على

تحسين وضعية الميزان التجاري، كما توصلت الدراسة الى ان الدينار الجزائري مقيم بأعلى مما يجب ، مما دفع السلطات النقدية الى التفكير في تخفيض الدينار، وبالتالي لم يكن الهدف تصحيح الاختلال في ميزان المدفوعات بقدر ما كان تصحيح سعر الصرف ذاته والانتقال بالدينار الجزائري من مرحلة التثبيت الى مرحلة التعويم المدار.

- دراسة (عبدلي، نجاح ونور الهدى فضل الدين، 2016) [3] بعنوان: دور البنوك المركزية في الحد من تقلبات أسعار الصرف:

هدفت الدراسة الى بيان دور سياسة الصرف في تحقيق النمو الاقتصادي ومعرفة أهم العوامل التي تؤثر في سعر الصرف في المدى الطويل، وكذلك معرفة وابرار الدور الهام لبنك الجزائر الذي يحاول التخفيف من التقلبات المستمرة في أسعار صرف العملات، وقد توصلت الدراسة الى أن سعر الصرف هو متغير اقتصادي شديد الحساسية للمؤشرات الداخلية والخارجية لاسيما أمام اتساع دورة التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية، وتطور أسواق المال الدولية، وبالتالي فسعر الصرف حلقة وصل بين الاقتصاديات الدولية ومقياساً هاماً لحجم المعاملات، بالتالي له أثر واسع على التوازن الاقتصادي الكلي من خلال علاقته المباشرة وغير المباشرة بالمؤشرات الاقتصادية الكلية، كما خلصت الدراسة الى زيادة تدخلات بنك الجزائر المركزي في سوق الصرف الأجنبي من خلال الاحتياطات الأجنبية التي يملكها الجزائر في سبيل تحسين واستقرار قيمة الدينار الجزائري.

- دراسة (الدكاش، محمد زهير، 2016) [4] بعنوان: مدى انعكاس سعر الصرف الحقيقي لليرة السورية على التوازن الاقتصادي الكلي " دراسة قياسية" ( - 2010 :1990):

هدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة سعر الصرف الحقيقي لليرة السورية في تحقيق التوازنات الداخلية والخارجية للاقتصاد الوطني ( التوازن الاقتصادي الكلي)، وقد خلصت الدراسة الى :

- سعر الصرف المستهدف من قبل المصرف المركزي لم يستطع أن يحقق:
- النمو الاقتصادي بمعدل طبيعي.
  - تحقيق التوازن الاقتصادي الكلي.
  - ثبات سعر الصرف لفترة طويلة.
  - مصالح المصدرين، والموردين.
  - توازن الميزان التجاري ثم ميزان الخدمات، وبالتالي (ميزان العمليات الجارية).
  - المحافظة على الاحتياطيات من العملات الأجنبية وثروة البلاد.
- وبالتالي سعر الصرف المستهدف غير حقيقي ولذلك لم يؤثر في المتغيرات الاقتصادية الكلية، ولم يتأثر فيها.
- دراسة ( Jean-Louis Combes, Tidiane Kinda, and Patrick ) (Plane1, January 2011) [5] بعنوان:
- "Capital Flows, Exchange Rate Flexibility, and the Real Exchange Rate
- " تدفقات رأس المال وسعر الصرف المرن على سعر الصرف الحقيقي " :  
هدفت الدراسة الى تحليل أثر التدفقات الرأسمالية ومعدلات اسعار الصرف المرنة على  
سعر الصرف الحقيقي في البلدان النامية استناداً إلى تقنيات اسلوب التكامل، وخلصت الدراسة الى أن التدفقات الخاصة والعامة مرتبطة بتقديرات سعر الصرف الحقيقي، وان التدفقات الرأسمالية الخاصة والاستثمار في الحوافز المالية له تأثير بمقدار سبعة أضعاف من الاستثمارات الأجنبية المباشرة والقروض المصرفية، وان التحويلات الخاصة هي الأقل تأثير على سعر الصرف الحقيقي.
- دراسة ( Cem Karacadag, July 1, 2004 ) [6] بعنوان:

## Central banks and their policies Foreign exchange Mexico -

### "Turkey"

#### "البنوك المركزية وسياسات أسعار العملات الأجنبية تركيا، المكسيك"

هدفت الدراسة الى دراسة أثر التدخل في مستوى، وتقلب سعر الصرف في المكسيك وتركيا، وهما دولتان ناشئتان تمتلكان أنظمة سعر صرف عائمة، وقد خلصت هذه الدراسة الى تباينات حول فعالية التدخل، ففي المكسيك ، يكون لمبيعات العملات الأجنبية تأثير بسيط في مستوى سعر الصرف وتزيد من التقلبات على المدى القصير ، بينما لا يبدو التدخل في تركيا مؤثراً على مستوى سعر الصرف ولكنه يقلل من تقلباته على المدى القصير. وفي كلتا الحالتين تتسق النتائج مع أهداف السياسة المعلنة رسمياً التي تهدف إلى الحد من تأثير التدخل في تحديد سعر الصرف في سوق الصرف الأجنبي.

- دراسة (Suna korkmaz ,October 2013) [7] بعنوان:

### "The Effect of Exchange Rate on Economic Growth" -

#### "تأثير سعر الصرف على النمو الاقتصادي":

هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين سعر الصرف والنمو الاقتصادي وذلك باستخدام البيانات السنوية للفترة بين (2002-2011) من تسع دول أوروبية تم اختيارها عشوائياً وهي (فرنسا، ألمانيا، اليونان، المجر، إيطاليا، إسبانيا، تركيا، بولندا، إنكلترا)، وقد خلصت الدراسة الى وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين سعر الصرف الأجنبي والنمو الاقتصادي، كما خلصت اختبارات Granger للسببية بوجود علاقة سببية ذات اتجاه أحادي من سعر الصرف الى النمو الاقتصادي للبلدان التسعة.

\*- الإطار النظري للدراسة:

أولاً- سعر الصرف:

- مقدمة: يعد الطلب على النقود أحد أهم العناصر جانب الطلب التي تحقق التوازن في السوق النقدية، وذلك للحد من الاضطرابات النقدية وتأثيرها السلبي على النشاط الاقتصادي " الناتج المحلي " ، ويرجع ذلك الى الدور الفعال الذي يلعبه الطلب على النقود في تحقيق الاستقرار في سعر العملة الداخلي والخارجي، وبالتالي تحقيق الاستقرار الاقتصادي نتيجة للعلاقة الوثيقة التي تربط بين استقرار سعر العملة وبين العديد من المتغيرات الاقتصادية والنقدية التي تختلف في مدى تأثيرها على هذا الاستقرار ، كما أن استقرار دالة الطلب على النقود يعد شرطاً ضرورياً لنجاح السياسة النقدية، فإذا كانت السياسة النقدية هي السيطرة على عرض النقود وسعر الفائدة، تحقيقاً لأهداف اقتصادية معينة ، فإنه لا يمكن تطبيقها مالم يكن هناك تصور دقيق عن حجم الطلب على النقود ومدى استقراره، وأن هناك مجموعة من العوامل المحددة للطلب على النقود منها [8] ما يكون داخلي بدافع المعاملات (شراء السلع والخدمات)، ودافع التحوط على اعتبار النقود مخزن للقيمة ووسيط في التبادل، ودافع المضاربة ، ومنها ما هو خارجي بدافع شراء السلع والخدمات المحلية في السوق العالمية، كما تعتبر التحويلات الخارجية التي يدفع بها المقيمون في الخارج نحو الداخل أحد محددات الطلب على النقود، ففي سوريا وخلال فترة الأزمة أصبحت الليرة السورية غير مستقرة وذلك لعدة عوامل منها ما هو حقيقي (اقتصادي) مثل التوقف الكبير في حجم التجارة الخارجية نتيجة لتعطل دورة الإنتاج ، وتوقف قطاع النفط والسياحة اللذان يدعمان الميزان التجاري بالنقد الأجنبي ، ومنها ما هو غير حقيقي (إشاعات، الاخبار، سلوك القطيع)، إذ فقدت الليرة السورية مقومات استقرارها الطبيعي، واصبحت تتأرجح بشكل كبير في سوق الصرف الأجنبي، بالتالي أصبح دراسة التحويلات الخارجية كإحدى عوامل الطلب على الليرة السورية، وعامل قد يكون مساعد في تحقيق استقرار نسبي في سعر صرفها في سوق الصرف الأجنبي يثير أهمية خاصة لدى المهتمين و الباحثين الاقتصاديين في سورية.

### 1- تعريف سعر الصرف:

هو عبارة عن عدد الوحدات النقدية من العملة المحلية التي تعادل وحدة واحدة من العملات الأجنبية أو بالعكس، عدد الوحدات النقدية من العملة الأجنبية التي يمكن مبادلتها بعملة واحدة أو أكثر بالعملة المحلية [9].

### 2- أنواع أسعار الصرف: [10]

1-2- سعر الصرف الاسمي: هو سعر الصرف الجاري في سوق الصرف، والذي لا يأخذ بعين الاعتبار قوتها الشرائية من سلع وخدمات ما بين البلدان، أي السعر الذي يمكن للمتعامل في سوق الأجنبي من بيع وشراء عملة بلد ما مقابل عملة بلد آخر.

2-2- سعر الصرف الحقيقي: هو عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، أي سعر الصرف الاسمي مرجحاً بمستويات الأسعار النسبية.

3-2- سعر الصرف الفعلي: هو السعر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملة محلية ما، بالنسبة الى عدة أسعار صرف عملات أخرى خلال فترة زمنية معينة.

4-2- سعر الصرف الفوري: هو سعر الصرف الأجنبي المستخدم في عمليات البيع والشراء للعملات الأجنبية مقابل التسليم الفوري.

5-2- سعر الصرف الآجل: هو السعر الذي على أساسه يتم بيع وشراء عملة ما في تاريخ لاحق لإبرام عقد الصفقة.

### 3- العوامل المؤثرة في سعر الصرف: [11]

هناك عدة عوامل تؤثر في سعر صرف العملة ومنها:

1-3- التدفقات الرأسمالية: حيث تنقسم هذه التدفقات الى نوعين:

أ- الهبات: وهي المساعدات التي تحصل عليها الدولة من دول أخرى، إذ توجه هذه التدفقات نحو الداخل يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع غير القابلة للمتاجرة، وبالتالي يرتفع

معدل التضخم في أسعار السلع والخدمات و يؤدي ارتفاع معدلات التضخم الى انخفاض سعر صرف العملة المحلية.

ب- تحويلات العاملين: وهي المبالغ المالية التي يدفعها المقيمين الى الداخل، فزيادة هذه التحويلات تؤدي الى زيادة الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وبالتالي زيادة في سعر الصرف الحقيقي لليرة السورية، كما يمكن أن يكون لهذه الحوالات المالية أثر سلبي في حال خصصت حصيلة هذه الحوالات في الانفاق الاستهلاكي، إذ تؤدي الى رفع معدلات التضخم في حال عدم مرونة جهاز الإنتاج، مما يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية ، وبالتالي انخفاض سعر صرفها في سوق الصرف الأجنبي .

3-2- سعر الفائدة الدائنة: تعد معدلات الفائدة الدائنة من أهم العوامل المحددة لسعر الصرف ، فارتفاع معدلات الفائدة الحقيقية في بلد معين سوف يؤدي الى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، ويزيد من الطلب الخارجي على عملة البلد الذي ارتفعت معدلات الفائدة لديه، حيث يسارع المستثمرون الى ايداع أموالهم في مصارف البلد من أجل الاستفادة من معدل الفائدة المرتفع وتحقيق عوائد مجدية.

3-3- رصيد الميزان التجاري: تعتبر العلاقة بين رصيد الميزان التجاري وسعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية علاقة طردية، فعندما يحقق الميزان التجاري فائض فإن سعر صرف العملة المحلية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية سوف يتحسن، أما في حال حقق رصيد الميزان التجاري عجزاً فإن سعر صرف العملة المحلية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية في سوق الصرف سوف يتدهور .

3-4- الاستقرار السياسي والاقتصادي: يؤدي الاستقرار السياسي وتحسن المناخ الاقتصادي ومواكبته للتطورات الاقتصادية في العالم الى تحقيق استقرار في سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، وذلك لوضوح رؤية المستقبل وكذلك توجه الاستثمار وزيادة نشاطه في القطاع الاقتصادي للبلد، أما في حال كان البلد يشهد صراع

سياسي وعدم استقرار اقتصادي فإن ذلك يؤدي الى انهيار العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي مقابل العملات الأجنبية الأخرى حيث يتخلى الأفراد عن العملة المحلية وتصبح العملات الأجنبية الملاذ الآمن لأموالهم.

### ثانياً- التحويلات الخارجية:

- مقدمة: تشكل تحويلات العاملين في الخارج إحدى أهم التدفقات المالية الخارجية إلى الأصلية لتلك العمالة، إذ تفوق قيمتها كثيراً من الأحيان قيمة كل من تدفقات المساعدات الإنمائية الرسمية وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، كما تساهم هذه التحويلات بشكل ملموس في التنمية الاقتصادية للدول المستقبلة لهذه التحويلات، خاصةً إذا كانت هذه التحويلات بمبالغ كبيرة، إذ توفر التمويل الاستهلاكي العائلي والاستثمار الخاص، وتساعد في تحسين مستوى الدخل وخلق فرص عمل، وتحسين رصيد ميزان المدفوعات إذ تسهم هذه الحوالات في تحسين استقرار سعر صرف العملة للبلدان التي تتجه لها هذه التحويلات كإحدى محددات الطلب على العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي من جهة، كما يمكن لهذه التحويلات أثر سلبي في سعر صرف العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي، خاصةً إذا كانت حصيلة هذه الحوالات مخصصة للأنفاق الاستهلاكي، إذ تسهم في رفع معدلات التضخم الاقتصادي مع ثبات عملية الإنتاج أو تناقصها لتلبية الطلب المتزايد على السلع والخدمات، مما يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية لوحددة النقد، بالتالي انخفاض سعر صرف العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي، كما يمكن للسياسات الاقتصادية أن تلعب دوراً هاماً في تنمية تدفقات تحويلات العاملين، وتعظيم فوائدها على اقتصادات الدول المستقبلة لها من خلال منح الإعفاءات الضريبية، والامتيازات، وإصلاح وتطوير الخدمات المصرفية، والمساهمة في تقليص استخدام القنوات غير الرسمية في التحويل من خلال تبسيط، وتسهيل الإجراءات التي تحول دون ذلك.

### 1- تعريف تحويلات العاملين من منظور ميزان المدفوعات:

هي تحويلات جارية خاصة تضم السلع، والأصول المالية من مهاجرين، أو عاملين مقيمين خارج الدولة لفترة سنة أو أكثر إلى أشخاص (عادة أفراد أسرهم) في دولهم الأصل [12].

### 2- أهمية تحويلات العاملين:

ما فتئ الاهتمام بالتحويلات المالية يزداد أهمية في اقتصادات الدول التي لها عمالة خارجية، إذ تقوم هذه العمالة بتحويل حصيلة أعمالهم نحو بلدانهم الأم، حيث شهد العقدين الآخرين تزايد نسبة هذه التحويلات، إذ تسهم هذه التحويلات الحد من الفقر، وتحسين الرعاية الصحية، والتعليم، وتشكل مصدر دخل مهم للأفراد في الداخل، كما تسهم في دعم عملية النمو الاقتصادي إذ جزء من هذه الحوالات يخصص للإنفاق الاستهلاكي مما يشجع الطلب الكلي المحلي على السلع، والخدمات بالتالي تحفيز الإنتاج لتغطية الطلب المتزايد، ومن ثم رفع معدلات النمو الاقتصادي في مختلف القطاعات، وكذلك تطوير القدرة الإنتاجية عن طريق تخصيص جزء من هذه الحوالات في الاستثمار، وتعميق السوق المالية، وهي مصدر من مصادر التمويل الأجنبي، ولدى مقارنة التحويلات المالية مع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، اظهرت البيانات أن قيمة التحويلات المالية، فاقت قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي في العقدين الآخرين، فبعكس الاستثمار الأجنبي المباشر، واصلت التحويلات المالية ارتفاعها حتى أثناء فترة الأزمة المالية العالمية، كما ارتفعت نسبة هذه التحويلات في فترة الأزمة في سورية، إذ ساعدت هذه الحوالات المستفيدين منها في تغطية الحاجيات الأساسية في ظل وضع اقتصادي متردٍ وغلاء لا مثيل له في الأسعار.

ففي عام 2011 بلغت التحويلات المالية إلى أقل البلدان نمواً 26 مليار دولار، فيما

سجلت الاستثمارات الاجنبية المباشرة أقل من 19 مليار دولار. [13]

### 3- دور السياسات الاقتصادية في جذب تحويلات العمالة:

يشكل الاعفاء الضريبي وإزالة العقبات التي تحول دون مرور التحويلات عبر القنوات الرسمية وتنظيم الاستفادة من الفرص الاستثمارية إلى زيادة التحويلات النقدية والعينية، كما يجب أن تشمل توحيد وتحرير أسعار الصرف وتحرير الخدمات المصرفية والمالية والسماح لفروع البنوك المحلية من الدول المستقبلية للتحويلات بالتواجد في أسواق الدول المرسله للتحويلات، وعلى وجه الخصوص تلك التي تستضيف أعداداً كبيرة من عمالة الدولة المعنية، إذ تؤدي هذه السياسات مجتمعة إلى تخفيض تكلفة تحويل الأموال وتسريع عملية التحويل، وتوجه الحوالات التي تتم عبر القنوات غير الرسمية نحو القنوات الرسمية، كما أن من شأن تطوير خدمات القطاع المصرفي في الدول المستقبلية للحوالات أن يعزز من قدرة ومرونة العاملين في الخارج في إدارة مدخراتهم من خلال فتح حسابات وودائع بالعملات الأجنبية والمحلية في دولهم الأم وفي دول الإقامة.

#### - الدراسة العملية:

##### 1- مصادر بيانات متغيرات النموذج وفترة الدراسة:

لدينا سلسلة زمنية شهرية تمثل سعر صرف الليرة السورية والتحويلات الخارجية، وتضم هذه السلسلة (60) مشاهدة تمتد من شهر كانون الثاني لعام 2012 حتى شهر كانون الأول لعام 2016. إذ تم الحصول على هذه البيانات الرسمية من نشرات أسعار الصرف الرسمية الشهرية الصادرة عن مصرف سورية المركزي خلال فترة الدراسة، وكذلك البيانات الرسمية التي تخص التحويلات الخارجية التي تتلقاها المصارف وشركات ومكاتب الصرافة المسموح لها بتلقي الحوالات الخارجية الموجهة للأفراد وللشركات.

قمنا بتحويل كل من سلسلتي سعر الصرف والتحويلات الخارجية إلى الصيغة اللوغاريتمية، إذ من إيجابيات هذا التحويل إزالة الاتجاه الأسي للمتغير (الاتجاه الحاد) وبذلك تتحول صيغة النموذج الغير خطية (الأسية) إلى صيغة خطية، كما هو مبين بالمعادلة الآتية:

$$ex = (\text{tranc})^{B1} + e^{B0}$$

وبعد تحويل كل من سلسلتي سعر الصرف والتحويلات الخارجية إلى الصيغة اللوغاريتمية تصبح صيغة

النموذج الأسية إلى صيغة خطية كما يلي:

$$\text{Ln}_{-}(\text{ex}) = \beta_0 + \beta_1 \text{Ln}_{-}\text{tranc} + \varepsilon$$

حيث إن:

ex: سعر صرف الليرة السورية.

Tranc: التحويلات الخارجية.

( $\beta_0, \beta_1$ ): معاملات النموذج.

$\varepsilon$ : الخطأ العشوائي.

النتائج الإحصائية:

1- الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة:

باستخدام برنامج Eviews10، تم حساب الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة (مقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت، مقياسي الالتواء والنفلطح واختبار Jarque-Bera لاختبار توزع البيانات طبيعياً، حيث أن القيمة المعيارية لهذا الاختبار هي (5,99)، وبالتالي تتبع البيانات التوزيع الطبيعي إذا كانت إحصائية  $\leq 5.99$  (Jarque-Bera) وكذلك  $\text{Probability} > 0.05$  كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

	EX	TRANC
Mean	204.9665	701816.0
Median	149.8500	570719.0
Maximum	533.4000	1254775.
Minimum	57.26000	432750.0
Std. Dev.	144.4493	283950.5
Skewness	1.023974	0.874820
Kurtosis	2.773578	2.147096
Jarque-Bera	10.61339	9.471708

Probability	0.004958	0.008775
Observations	60	60

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يبين الجدول رقم (1) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار Jarque-Bera بالنسبة لمتغيري الدراسة سعر الصرف والتحويلات الخارجية أصغر من 5% وبالتالي فإن بيانات السلسلتين لا تخضع للتوزيع الطبيعي.

## 2- اختبار الارتباط الذاتي للسلاسل الزمنية المدروسة:

للكشف عما إذا كانت السلسلة محل الدراسة مستقرة أم لا، نستخدم دوال الارتباط الذاتي Autocorrelation ودوال الارتباط الجزئي Partial correlation، وبعد أن تم استخراج هذه القيم لكل السلاسل كما هو موضح في الشكلين (1، 2)، تبين أن السلسلتين وعند مجموعة كبيرة من الفجوات تقع خارج مجال الثقة، وبالتالي يوجد ارتباط ذاتي والسلاسل غير مستقرة، حيث نلاحظ أن القيمة الاحتمالية Q-Stat أقل من 0.05.

الشكل رقم (1) دالة الارتباط الذاتي لسلسلة (Ln\_EX)

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.955	0.955	57.457	0.000	
2	0.906	-0.055	110.15	0.000	
3	0.855	-0.056	157.89	0.000	
4	0.802	-0.050	200.63	0.000	
5	0.749	-0.033	238.53	0.000	
6	0.693	-0.048	271.64	0.000	
7	0.636	-0.057	300.01	0.000	
8	0.572	-0.101	323.45	0.000	
9	0.514	0.018	342.69	0.000	
10	0.456	-0.019	358.19	0.000	
11	0.403	0.005	370.53	0.000	
12	0.354	0.006	380.25	0.000	
13	0.309	0.002	387.79	0.000	
14	0.265	-0.022	393.45	0.000	
15	0.225	0.011	397.63	0.000	
16	0.187	-0.024	400.59	0.000	
17	0.151	-0.020	402.57	0.000	
18	0.114	-0.053	403.73	0.000	
19	0.078	-0.033	404.28	0.000	
20	0.045	-0.002	404.47	0.000	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

الشكل رقم (2) دالة الارتباط الذاتي لسلسلة (In\_Tranc)

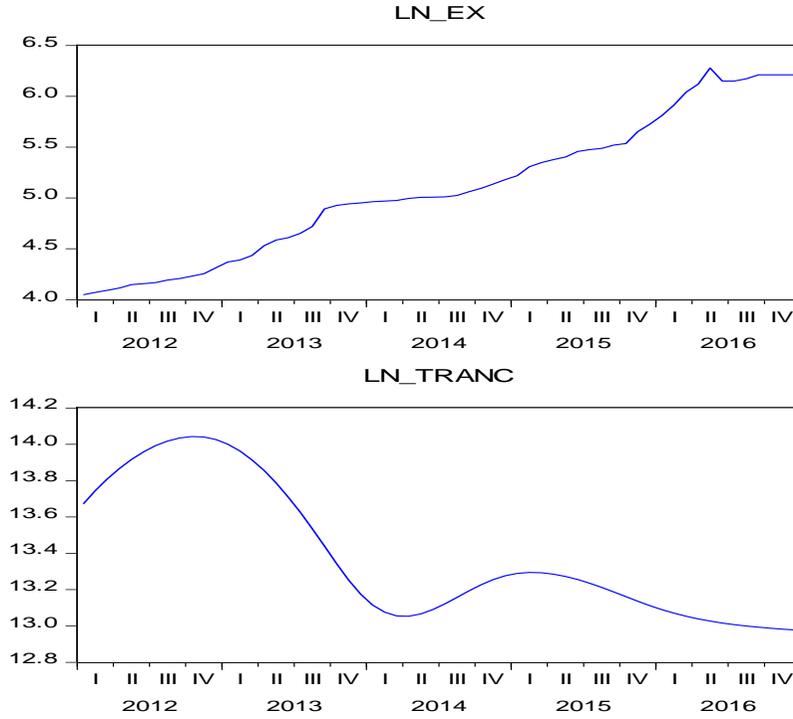
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.978	0.978	60.319	0.000	
2	0.942	-0.348	117.18	0.000	
3	0.892	-0.245	169.08	0.000	
4	0.830	-0.178	214.86	0.000	
5	0.759	-0.126	253.81	0.000	
6	0.680	-0.085	285.66	0.000	
7	0.596	-0.051	310.58	0.000	
8	0.509	-0.024	329.10	0.000	
9	0.421	-0.002	342.05	0.000	
10	0.336	0.014	350.43	0.000	
11	0.254	0.025	355.31	0.000	
12	0.177	0.032	357.75	0.000	
13	0.108	0.036	358.68	0.000	
14	0.048	0.036	358.86	0.000	
15	-0.003	0.032	358.86	0.000	
16	-0.045	0.025	359.03	0.000	
17	-0.076	0.018	359.54	0.000	
18	-0.099	0.010	360.40	0.000	
19	-0.112	0.002	361.54	0.000	
20	-0.118	-0.006	362.83	0.000	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

3- اختبار الاستقرارية بيانياً:

إن الخطوة الأولى في عملية تحليل السلاسل الزمنية هو رسم مشاهدات المتغيرات لمعرفة الاتجاه العام للسلسلة، والرسم البياني أدناه يبين الخصائص المهمة للسلاسل الزمنية المدروسة، حيث يلاحظ من الشكل رقم (3) أنها غير مستقرة، مما يدل على عدم سكون السلاسل الزمنية المدروسة، ولتأكيد ذلك أو نفيه يتطلب الأمر إجراء الاختبارات الخاصة باستقرار السلاسل الزمنية.

شكل رقم (3) يوضح رسماً بيانياً لاتجاه متغيرات الدراسة زمنياً



المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

#### 4- اختبار جذر الوحدة (Unit root tests):

إن السلاسل الزمنية المتعلقة بمتغيرات الدراسة تتسم بعدم الاستقرار ناتجاً عنها مشكلة الانحدار الزائف، لذلك لابد من تحليل السلاسل الزمنية الساكنة، بهدف الوصول إلى نتائج واقعية وتحليل سليم ومنطقي للعلاقات الاقتصادية، بالتالي تجنب النتائج المزيفة والمضللة التي يتم الحصول عليها في الغالب بطرق الانحدار التقليدية في حال عدم سكون السلاسل الزمنية، حتى وإن تم الحصول على قيم ذات دلالة إحصائية لاختبارات (T) و (F) و ( $R^2$ ) ولكنها لا تعطي تفسيراً اقتصادياً ذا أهمية، وهو ما يعرف بالانحدار

الزائف. وذلك بسبب عدم ثبات التباين أو لأن السلاسل الزمنية تعاني من صفة الموسمية (الدورية) أو عامل الاتجاه عبر الزمن الذي يعكس ظروفاً معينة تؤثر على جميع المتغيرات إما بنفس الاتجاه أو بعكسه. وعليه لابد من التأكد من استقرار متغيرات الدراسة بالاعتماد على اختبار جذر الوحدة Unit Root Test عن طريق استخدام العديد من الاختبارات التي يُمكن استعمالها لدراسة استقرار السلاسل الزمنية مثل اختبار Dickey-Fuller (DF)، أو Augmented Dickey-Fuller (ADF)، أو اختبار Phillips-Perron (PP)، أو اختبار Kwiatkowski-Phillips- (KPSS)، أو اختبار Schmidt-Shin.

وسنكتفي باختبار (ADF) لاختبار فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة (السلسلة الزمنية غير مستقرة:  $H_0$ )، وذلك عند المستوى (Level) وعند الفروق الأولى (1st Difference) باستخدام الحد الثابت (Intercept) والحد الثابت والاتجاه العام (Trend and Intercept) وبدون الحد الثابت والاتجاه العام (None). فإذا كانت القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية T-Statistic أكبر من 5% لا نرفض فرضية العدم والتي تنص على أن (السلسلة غير مستقرة)، وقد أظهرت نتائج اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test)، كما هو موضح بالجدول (2) أنه لا نرفض فرضية العدم بالنسبة للمتغيرات عند المستوى، أي أن المتغيرات لها جذر وحدة وهي غير مستقرة عند المستوى، ورفضها بالنسبة للفروق الأولى لنفس هذه المتغيرات مما يعني أن هذه المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى (1)~1.

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار السكونية ADF لمتغيرات الدراسة

Augmented Dickey-Fuller test statistic							
Null Hypothesis: variable has a unit root							
Test for unit root in:	Level			1st difference			
Exogenous	Constant, Linear Trend	Constant	None	Constant, Linear Trend	Constant	None	درجة التكامل
Ln_EX	-1.850805	0.131115	6.317165	-5.915360	-5.967970	-2.566320	I(1)

<b>Prob.*</b>	0.6671	0.9655	1.0000	0.0000	0.0000	0.0111	
<b>Ln_TRANC</b>	- 2.605000	- 1.542209	-1.838728	-3.378664	-3.382732	-2.808468	<b>I(1)</b>
<b>Prob.*</b>	0.2798	-05050	0.0632	0.0648	0.0158	0.0058	
<b>Test critical values: 5%</b>	- 3.487845	- 2.911730	-1.946447	-3.489228	-2.912631	-1.946654	

\* MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

### 5- اختبار فترة الإبطاء **Lag Intervals**:

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى لمتغيرات النموذج، باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews10):

جدول رقم (3) معايير اختيار فترة الإبطاء المثلى باستخدام نموذج VAR

VAR Lag Order Selection Criteria				
Endogenous variables: LN_EX LN_TRANC				
Exogenous variables: C				
Sample: 2012M01 2016M12				
Included observations: 52				
Lag	LogL	AIC	SC	HQ
0	35.31871	1.435335	1.510383	1.464106
1	191.1920	-7.122768	-6.897625	-7.036453
2	302.2602	-11.24078	-10.86554	-11.09692
3	366.3708	-13.55272	-13.02739	-13.35132

4	398.6045	-14.63863	- 13.96320*	-14.37969
5	403.7249	-14.68173	-13.85620	-14.36524
6	406.0916	-14.61891	-13.64329	-14.24488
7	406.6844	-14.48786	-13.36215	-14.05629
8	420.6125	- 14.86971*	-13.59390	- 14.38059*
* indicates lag order selected by the criterion				
AIC: Akaike information criterion				
SC: Schwarz information criterion				
HQ: Hannan-Quinn information criterion				

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يتبين من الجدول رقم (3) أن فترة الإبطاء المثلى لجميع متغيرات الدراسة هي ثماني فترات إبطاء (Lag=8) كونها معنوية لأكثر عدد من معايير المفاضلة (AIC, SC, H-Q).

6- التحقق من وجود علاقة تكامل مشترك (Co Integration) باستخدام طريقة

انجل - جرانجر (Engle-Granger)

يوضح الجدول الآتي نتائج استخدام طريقة انجل - جرانجر في إطار ثماني فترات إبطاء طبقاً لبرنامج Eviews10:

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام طريقة انجل - جرانجر

Sample: 2012M01 2016M12
Included observations: 60
Null hypothesis: Series are not cointegrated
Cointegrating equation deterministics: C

Automatic lags specification based on Schwarz criterion (maxlag=8)				
Dependent	tau- statistic	Prob.*	z- statistic	Prob.*
LN_EX	- 1.927765	0.5691	- 9.113907	0.3883
LN_TRANC	- 3.057640	0.1130	- 18.45548	0.0515

\*MacKinnon (1996) p-values.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار أكبر من مستوى المعنوية 5% ولجميع المتغيرات، وبالتالي نقبل فرضية عدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات.

#### 7- تحليل الارتباط **Correlation Analysis**:

تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام برنامج Eviews10 كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (5) يبين معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary	
Sample: 2012M01 2016M12	
Included observations: 60	
Correlation	LN_EX
LN_TRANC	-0.865010
t-Statistic	-13.12938
Probability	0.0000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يبين الجدول رقم (5) أنه يوجد ارتباط عكسي قوي ومعنوي بين التحويلات الخارجية وسعر صرف الليرة السورية، وهذا ما يفسر إن حصيلة هذه الحوالات تخصص للإنفاق الاستهلاكي، مما يؤدي الى رفع معدلات التضخم، الأمر الذي ينعكس سلباً في سعر صرف الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، خاصةً ان الفترة التي تمت فيها الدراسة كان النشاط الاستثماري في سورية شبه معدوم.

#### 8- اختبار السببية (Granger Causality)

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار السببية لمتغيرات النموذج، باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews10):

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار السببية لمتغيرات الدراسة

Pairwise Granger Causality Tests			
Sample: 2012M01 2016M12			
Lags: 8			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
LN_TRANC does not Granger Cause LN_EX	52	2.50801	0.0287
LN_EX does not Granger Cause LN_TRANC		0.87286	0.5483

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10).

يتضح من الجدول رقم (6) أنه توجد علاقة سببية ذات اتجاه واحد من التحويلات الخارجية باتجاه سعر صرف الليرة السورية، بينما لا توجد علاقة سببية من سعر صرف الليرة السورية باتجاه التحويلات الخارجية عند مستوى معنوية %5، وهذا يعني إن الحوالات الخارجية لها أثر في سعر صرف الليرة السورية، بينما لا يسبب سعر الصرف أي أثر في الحوالات الخارجية.

#### 9- تقدير نموذج الانحدار الذاتي (Vector AutoRegression (VAR)

في سبيل اختبار فرضيات الدراسة: تم بناء نموذج VAR حيث يتم في هذا النموذج كتابة كل متغير من متغيرات الدراسة كدالة خطية بقيم المتغير نفسه في الفترات السابقة وبقيم المتغيرات الأخرى في النموذج في الفترات السابقة.

اعتماداً على نتائج اختبار قيم معايير تحديد عدد مدد التباطؤ الزمني نختار ثماني فجوات زمنية، وذلك عند تقدير نموذج (VAR) وفق المعادلة الآتية:

$$EX_t = (ex_{t-i})^{ai} + (TRANC_{t-i})^{Bi} + e^c$$

بعد تحويل المعادلة من النموذج الأسّي إلى النموذج الخطي ينتج لدينا الشكل التالي:

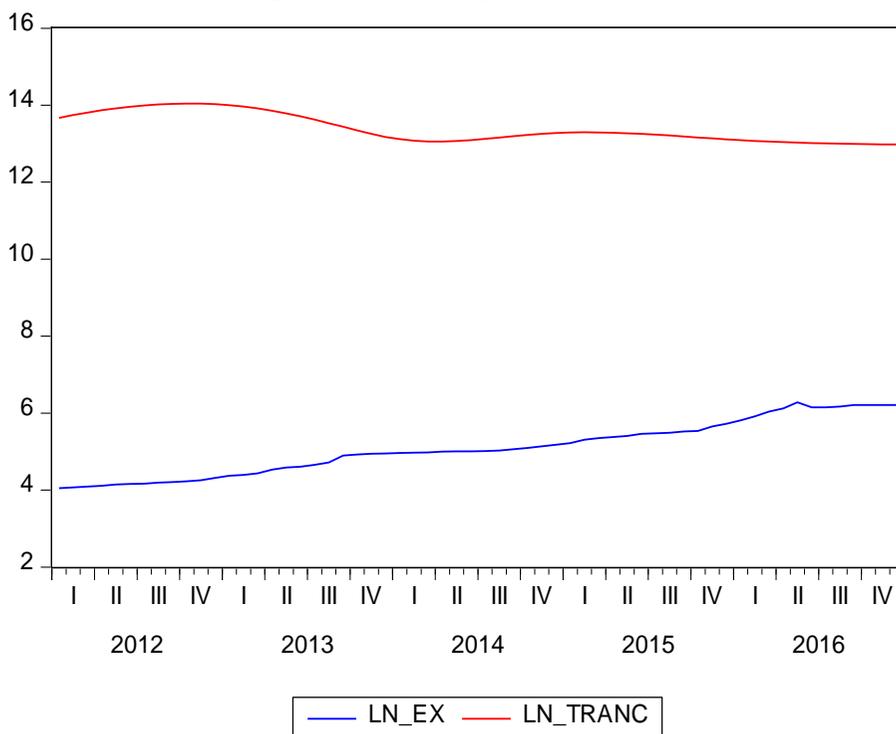
$$LN_(EX)_t = c + \alpha_i LN\_EX_{t-i} + \beta_i LN\_TRANC_{t-i} + \varepsilon_t$$

حيث أن:

$\varepsilon_t$ : حد الخطأ العشوائي،  $i=1,2,\dots,8$ .

يبين الشكل رقم (5) أنه توجد علاقة عكسية بين التحويلات الخارجية وسعر صرف الليرة السورية خلال فترة الدراسة.

شكل رقم (5) يوضح علاقة متغيري النموذج ببعضهما



المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يوضح الجدول رقم (7) نتائج اختبار VAR على متغيرات النموذج، باستخدام البرنامج

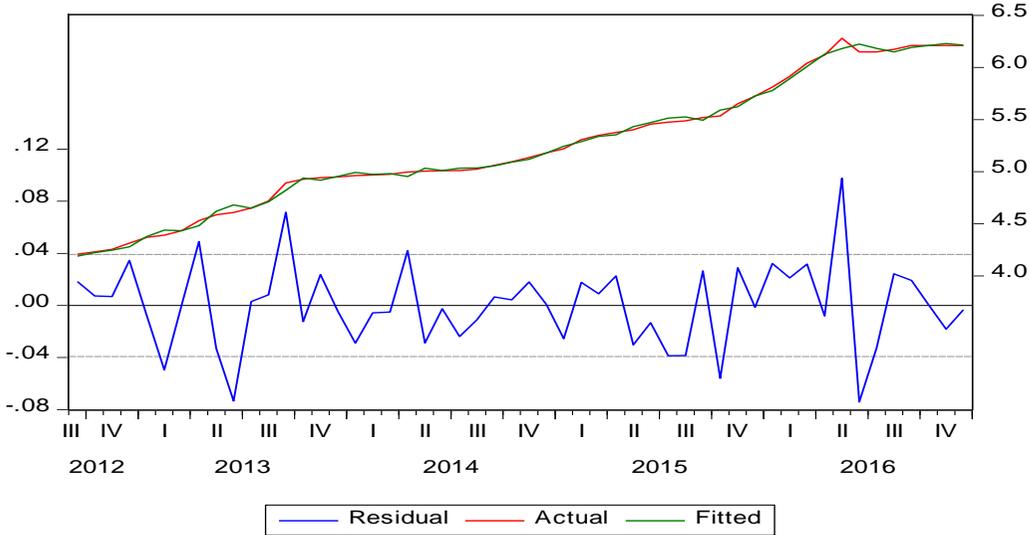
القياسي (Eviews10): جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار VAR لمتغيرات النموذج

Dependent Variable: LN_EX				
Sample (adjusted): 2012M09 2016M12				
Included observations: 52 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.5683	-0.576065	1.200365	-0.691488	C
0.0000	6.959205	0.134264	0.934368	LN_EX(-1)
0.7288	0.349501	0.192050	0.067122	LN_EX(-2)
0.4168	-0.821637	0.191208	-0.157103	LN_EX(-3)
0.4808	0.712655	0.192693	0.137324	LN_EX(-4)
0.6534	0.452949	0.194602	0.088145	LN_EX(-5)
0.1657	-1.415577	0.202042	-0.286005	LN_EX(-6)
0.0015	-3.454949	0.247769	-0.856028	LN_EX(-7)
0.0000	4.861770	0.234197	1.138613	LN_EX(-8)
0.2353	-1.207630	9.560663	-11.54574	LN_TRANC(-1)
0.5701	0.573253	39.89442	22.86960	LN_TRANC(-2)
0.8075	0.245563	77.02609	18.91474	LN_TRANC(-3)
0.4089	-0.835790	97.06760	-81.12812	LN_TRANC(-4)
0.5228	0.645478	93.56221	60.39234	LN_TRANC(-5)
0.8921	0.136621	70.80470	9.673414	LN_TRANC(-6)
0.4460	-0.770756	36.00547	-27.75145	LN_TRANC(-7)
0.3163	1.016692	8.467269	8.608605	LN_TRANC(-8)
5.239001	Mean dependent var		0.997215	R-squared
0.615238	S.D. dependent var		0.995942	Adjusted R-squared
-3.382778	Akaike info criterion		0.039191	S.E. of regression
-2.744872	Schwarz criterion		0.053758	Sum squared resid
-3.138220	Hannan-Quinn criter.		104.9522	Log likelihood
2.274100	Durbin-Watson stat		783.3369	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

من الجدول السابق يمكن معرفة علاقة الارتباط في الأجل الطويل (مرونات الأجل الطويل) بين متغيري الدراسة.

شكل رقم (6) يوضح رسماً بيانياً لاتجاه بواقي انحدار النموذج زمنياً



المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يتبين من الشكل رقم (6) استقرارية سلسلة بواقي انحدار النموذج زمنياً، كما يظهر الجدول تقارب السلسلة المتنبأ بها من السلسلة الأصلية.

بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2=99\%$ ) تقريباً، أي أن التغيرات في التحويلات الخارجية وسعر صرف الليرة السورية السابقة من المحتمل أن تفسر 99% من التغيرات في سعر الصرف الحالي، وتشير قيمة إحصائية فيشر (F) إلى معنوية النموذج إذ أن القيمة الاحتمالية المقابلة لها أقل من مستوى المعنوية 5%، أي أنه توجد علاقة طويلة الأجل بين التحويلات الخارجية وسعر صرف الليرة السورية السابقة مع سعر صرف الليرة السورية الحالية، كما تشير قيمة إحصائية دوربن واطسون ( $DW=2.27$ ) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي.

ونستدل من نتائج التقدير ما يلي:

وجود أثر إيجابي لزيادة التحويلات الخارجية على الفترة الحالية لسعر صرف الليرة السورية في الأجل الطويل، إذ إن الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي يؤدي الى تحسن سعر صرف الليرة مقابل العملات الأجنبية في سوق الصرف، كما يبين نموذج التقدير وجود أثر سلبي لزيادة التحويلات الخارجية في سعر الصرف الحالي في الأجل الطويل، إذ إن حصيلة التحويلات التي يتم تسليمها للمستفيد بالليرات السورية يخصص الجزء الأكبر منها في عمليات الإنفاق الجاري، خاصةً مع انحسار النشاط الاستثماري في البلد نتيجة الأحداث الراهنة خلال فترة الدراسة، مما يؤدي الى رفع معدل التضخم، وبالتالي انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية، وهذا يؤدي الى انخفاض في سعر صرف الليرة السورية نتيجة زيادة السيولة من العملة المحلية في سوق التداول.

إلا أنه غير ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%، فقد بلغت أكبر المرونات الجزئية الموجبة في الفترة الخامسة (60.39234)، كما بلغت أكبر المرونات الجزئية السالبة في الفترة الرابعة (-81.12812)، أي أنه بوسطي (-10.3679) وهذا يعني أن زيادة التحويلات الخارجية بمقدار 1% سيؤدي إلى انخفاض سعر صرف الليرة السورية بمقدار 10% في الأجل الطويل، ويفسر ذلك بأن حصيلة التحويلات التي يتم اختبار الارتباط الذاتي:

يبين الشكل رقم (7) دالتي الارتباط الذاتي والجزئي لسلسلة البواقي، حيث تبين أن معظم هذه الدوال وعند مجموعة كبيرة من الفجوات تقع داخل مجال الثقة، أي أنها تختلف معنوياً عن الصفر، وبالتالي لا يوجد ارتباط ذاتي للبواقي، حيث نلاحظ أن قيمة احتمالية Q-Stat أكبر من 0.05:

شكل رقم (7) يبين نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	-0.140	-0.140	1.0836	0.298
		2	-0.075	-0.097	1.4024	0.496
		3	-0.130	-0.160	2.3781	0.498
		4	0.059	0.006	2.5826	0.630
		5	0.002	-0.016	2.5827	0.764
		6	-0.112	-0.135	3.3483	0.764
		7	-0.071	-0.111	3.6659	0.817
		8	-0.012	-0.078	3.6752	0.885
		9	-0.108	-0.196	4.4361	0.880
		10	-0.143	-0.266	5.8061	0.831
		11	0.108	-0.044	6.6034	0.830
		12	0.146	0.041	8.0997	0.777
		13	0.054	0.012	8.3083	0.823
		14	-0.017	0.013	8.3289	0.871
		15	0.016	0.005	8.3493	0.909
		16	-0.111	-0.211	9.3053	0.900
		17	0.121	0.016	10.476	0.882
		18	0.017	0.027	10.500	0.914
		19	0.078	0.072	11.015	0.923
		20	-0.140	-0.061	12.741	0.888

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يبين الجدول رقم (8) أن سلسلة البواقي لا تأخذ شكل التوزيع الطبيعي:

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

Residual Normality Tests	2.057117
Jarque – Bera test	
P-value	0.3575

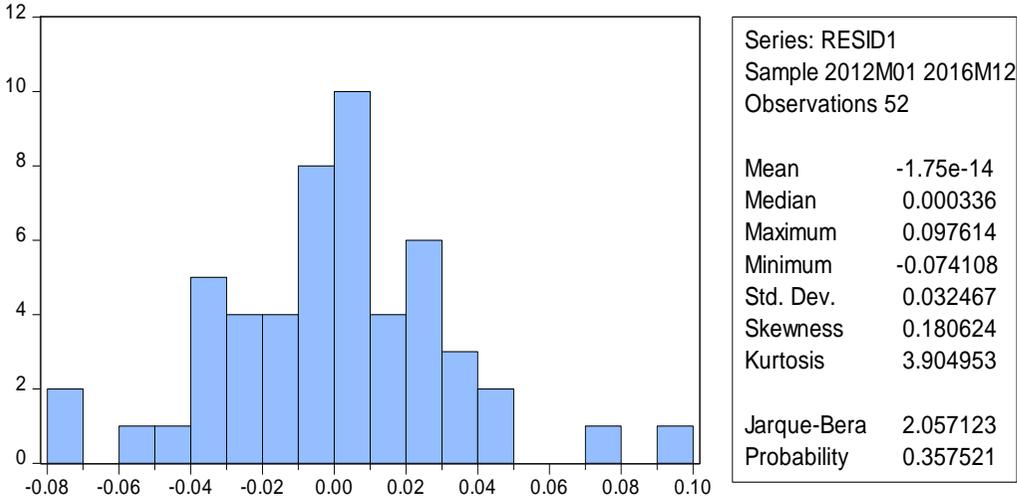
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

يتضح من الجدول السابق أن سلسلة البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي حيث أن:

$0.05 < Jarque - Bera = 2.057117 < 5.99$ ، وذلك عند مستوى احتمالية

$Prob = 0.3575 >$

شكل رقم (8) يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews10)

### النتائج:

- لا تخضع بيانات سعر صرف الليرة السورية والتحويلات الخارجية للتوزيع الطبيعي، وذلك باستخدام إحصائية Jarque-Bear.
- أظهر اختبار انجل-جرانجر (Engle-Granger) بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، كما أظهر اختبار جرانجر للسببية (Granger Causality Test) أنه توجد علاقة سببية للتحويلات الخارجية في سعر صرف الليرة السورية.
- عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي، وتخضع سلسلة البواقي للتوزيع الطبيعي.
- بينت نتائج تحليل الانحدار الذاتي وجود آثار إيجابية وأثار سلبية لزيادة التحويلات الخارجية على الفترة الحالية لسعر صرف الليرة السورية في الأجل الطويل، ويُفسر ذلك إن الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي يُحسن من سعر صرفها مقابل العملات الأجنبية الأخرى، ولكن استخدام حصيلة هذه الحوالات التي يتم تسليمها للمستفيد بالليرة السورية في الانفاق الجاري (الاستهلاكي) يؤدي الى رفع معدل التضخم، ومن ثمَّ انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية، بالتالي انخفاض في سعر صرف الليرة في سوق الصرف الأجنبي.

- اسهمت الإجراءات الأخيرة التي قام بها المصرف المركزي السوري في إعادة جزء كبير من التحويلات التي كانت تتم بالطرق غير الرسمية الى القنوات الرسمية، كما اسهمت باستقرار نسبي في سعر صرف الليرة، ومن هذه الإجراءات:
  - السماح لكل متعامل مع المصارف وشركات الصرافة والحوالات المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي، تحويل وتصريف أي مبلغ يريده المتعامل بدون قيود أو شروط، مع توضيح الأسباب للحوالات المستلمة التي تزيد عن 15 مليون ليرة سورية.
  - أية حوالة ترد من الخارج بقيمة تساوي أو أقل من (5000\$)، أو ما يعادلها يتم صرفها بالليرة السورية مباشرة.
  - أية حوالة ترد من الخارج بقيمة تزيد عن (5000\$)، للمستفيد الحق بأن يقرر إما صرفها الى ليرات سورية، أو تبقى قيمتها بالعملة الأجنبية.
  - تقليص فارق سعر الصرف الرسمي للحوالات مع سعر صرف السوق الموازي.

#### التوصيات:

بناءً على ما تم عرضه في الجانب النظري من هذه الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال النتائج الإحصائية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- المحافظة على نشاط استلام وتسليم الحوالات قريبة من سعر صرف الليرة السورية في السوق الموازية ، وذلك لضمان مرورها عن طريق القنوات الرسمية.
- 2- إيقاف الملاحقات الأمنية (مؤقتاً) التي تستهدف قنوات تحويل القطع الأجنبي من الدول الأوروبية إلى الداخل السوري، والتي تتم عبر مجموعة من الأفراد يقومون بتحويل الأموال باستخدام قنوات الاتصال المشفرة (الواتس أب ، الفاير .. وغيرها) ولأسباب التالية:
  - عمليات التحويل هذه تتم من الدول الأوروبية إلى الداخل السورية وباتجاه واحد فقط، وتعتبر مورد جيد للقطع الأجنبي وإن كانت تصرف في السوق الموازية.
  - هذه الحوالات عبارة عن تحويلات بقيم صغيرة لا تتجاوز 500 دولار مرسله من السوريين المقيمين واللاجئين في الدول الأوروبية إلى ذويهم في سورية، ولا تشكل

عمليات لغسل الأموال أو تمويل الإرهاب كون الأخيرة تتم بطرق أكثر سرية وبمبالغ كبيرة.

3- تحسين الخدمات المصرفية وتبسيط إجراءاتها حتى يتمكن المغتربين من تحويل المزيد من أموالهم نحو الداخل، كون هذه التحويلات تشكل إحدى محددات الطلب على الليرة السورية في سوق الصرف الأجنبي، وبالتالي تساهم في استقرار نسبي في سعر صرف الليرة السورية ، كما تعتبر هذه الحوالات ذات أثر إيجابي في عملية التنمية الاقتصادية في سورية كونها تحول بمبالغ صغيرة وبأعداد كبيرة.

3- إعادة اختبار الدراسة في ظروف اقتصادية أفضل.

\*- المراجع:

1- زاهر عبدالرحيم، زاهر، (2012)- تأثير سعر الصرف على المؤشرات الكلية للاقتصاد الفلسطيني. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الأزهر - غزة، ص12.

2- سلمى، دوحه، (2015)- أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها "دراسة حالة الجزائر". رسالة دكتوراه، جامعة محمد خضير-بسكة، ص8.

3- عبدلي، نجاح ونور الهدى فضل الدين، (2016)- دور البنوك المركزية في الحد من تقلبات أسعار الصرف. رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي - تبسة، ص15.

4- الدكاش، محمد زهير، (2016)- مدى انعكاس سعر الصرف الحقيقي لليرة السورية على التوازن الاقتصادي الكلي دراسة قياسية(1999- 2010). ماجستير، جامعة دمشق، ص10.

5- Jean-Louis Combes, Tidiane Kinda, and Patrick Plane1, -  
January,2011- "Capital Flows, Exchange Rate Flexibility,  
and the Real Exchange Rate.

Congo,P19. -

6- Cem Karacadag, 2004- Central banks and their policies -  
Foreign exchange Mexico Turkey." P2.

7- Suna korkmaz , 2013- "The Effect of Exchange Rate on -  
Economic Growth. 2nd International M-Sphere Conference,  
At Dubrovnik, Croatia ,p10.

8- السيد عبداللطيف حسن، أحمد،(2014)- تقدير دالة الطلب على النقود في مصر.  
أكاديمية المستقبل -مصر ، بحوث اقتصادية عربية، العدد 67-68.

9- النحال، محمد ياسر زيدان، (2016) - أثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المردجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية. الجامعة الإسلامية - غزة، ص28.

10- علي، فؤاد محمود، (2009) - سياسة سعر الصرف في ظل التحول إلى اقتصاد السوق الاجتماعي في سورية، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، ص32.

11- هذلول بربور، منهور، (2008) - العوامل المؤثرة في انتقال أثر أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشر الأسعار في الأردن. رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ص70.

12- تقرير البنك الدولي، الآفاق الاقتصادية العالمية، 2006 (Global Economic Prospect).

13- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تسخير التحويلات المالية والمعارف لبناء القدرات الإنتاجية، تقرير أقل البلدان نمواً، 2012.

\*- المراجع بالأحرف الأجنبية:

1- Zaher Abdel Rahim, Zaher, (2012) - Effect of the exchange rate on the overall indicators of the Palestinian economy. Master Thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza, p12.

2- Salma, Doha, (2015) - The Effect of Exchange Rate Fluctuations on Trade Balance and Means of Treatment "Algeria Case Study". Ph.D., University of Mohammed Khudair-Biska, p8.

3- Abdali, Najah and Noor Al-Huda Fadluddin (2016) – The Role of Central Banks in Limiting Exchange Rate Fluctuations. Master Thesis, University of Arabi Tbsi – Tebessa, p15.

4- Dakach, Mohamed Zuhair, (2016) – The extent to which the real exchange rate of the Syrian pound on the macroeconomic balance reflects a standard study (2010 – 1999). MA, Damascus University, p10.

5- Mr. Abdullatif Hassan, Ahmed, (2014) – Estimating the function of demand for money in Egypt. Future Academy – Egypt, Arab Economic Research, Issue 68–67.

6- Nhaal, Mohamed Yasser Zaidan, (2016) – The impact of exchange rate fluctuations on the financial performance of banks on the Palestine Stock Exchange. Islamic University, Gaza, p28.

7- Ali, Fouad Mahmoud, (2009) – Exchange Rate Policy in the Transition to the Social Market Economy in Syria, Damascus University, Faculty of Economics, p32.

8- Barbar, Manhour, (2008) – Factors Affecting the Impact of Foreign Currency Exchange Rate on the Price Index in Jordan. Ph.D., Arab Academy for Banking and Financial Sciences, p70.

9- World Bank Report, Global Economic Outlook, 2006, (Global Economic Prospect).

10- United Nations Conference on Trade and Development,  
Financial Transformations and Knowledge for Building Productive  
Capacities, Least Developed Countries Report, 2012.